يدرككم الموت واعلم ان الجواب متى صح ان يجعل شرطا وذلك اذا كان ماضيا
متصرفا مجردا عن قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلا ولم فالاكثر
خلوه من الفاء ويجوز اقترانه بها فان كان مضارعا رفع وذلك نحو قوله
تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله تعالى ومن جاء بالسيئة
فكبت وجوههم في النار وقوله تعالى ومن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا
ولا رهقا ومتى لم يصح ان يجعل الجواب شرطا وذلك اذا كان جملة اسمية او
فعلية طلبية او فعلا غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد او منفيا
بما او لن او ان فانه يجب اقترانه بالفاء نحو وان كنتم في ريب من البعث
فانا خلقناكم وان كنتم تحبون الله فاتبعوني وان ترن انا اقل منكم مالا
وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك وان يسرق فقد سرق اخ له من
قبل فالفاء في هذه الاجوبة ونحوها مما لا يصلح ان يجعل شرطا واجبة الذكر
ولا يجوز تركها الا في ضرورة او ندور فيحذف فيها في الضرورة كقول الشاعر
من يفعل الحسنات الله يشكرها ° والشر بالشر عند الله مثلان ° وكقول
الاخر ° ومن لم يزل ينقاد للغي والهوى ° سيلفى على طول السلامة نادما °
وحذفها في الندور كما اخرجه البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب
فان جاء صاحبها والا استمتع بها ويقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية اذا
المفاجاة كما في قوله كان عجبا اذا الناس كافات ومثله قوله تعالى وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وهذا لان اذا المفاجاة لا يبتدأ بها
ولا تقع الا بعد ما هو معقب بما بعدها فاشبهت الفاء فجاز ان تقوم مقامها

والفعل من بعد الجزا ان يقترن بالفا او الواو بتثليث قمن
وجزم او نصب لفعل اثر فا او واو ان بالجملتين اكتنفا

اذا جاء بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز
جزمه عطفا على الجواب ورفعه على الاستيناف ونصبه على اضمار ان قال
سيبويه اذا انقضى الكلام ثم جئت بثم فان شئت جزمت وان شئت
رفعت وكذلك الفاء والواو الا انه قد يجوز النصب بالفاء والواو وبلغنا
ان بعضهم قرأ يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وذكر
غير سيبويه انها قراءة ابن عباس وقرأ بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم
باقي السبعة وروي بالاوجه الثلاثة ناخذ من قول الشاعر فان يهلك ابو
قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش
اجب الظهر ليس له سنام وجاز النصب بعد الفاء والواو اثر الجزاء لان مضمونه
غير محقق الوقوع فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام واذا وقع
مضارع بعد الفاء او الواو بين شرط وجزاء جاز جزمه بالعطف على
فعل الشرط ونصبه باضمار ان قال سيبويه وسالت الخليل عن قوله ان
تاتني فتحدثني اصدقك وان تاتني فتحدثني احدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه ومن
شواهد النصب قول الشاعر ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا
هضما والشرط يغني عن جواب قد علم والعكس قد ياتي ان المعنى فهم
اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما في نحو افعل كذا
ان فعلت واذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد من ذكره الا اذا
دل عليه دليل فانه قد يسوغ حذفه كما في قوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم
فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتاتيهم باية تقديره
فافعل وفي قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فراه حسنا تقديره ذهبت نفسك
عليهم حسرة فحذف لدلالة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات او تقديره كمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1